الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال

إيمان محمد على الشريف
باحث ماجستير
كلية التربية-جامعة عين شمس

أ.د.أمين محمد صبري
استاذ علم نفس التربوي
كلية التربية-جامعة عين شمس

أ.م.د.نورا محمد عرفة
أستاذ قسم الصحة النفسية المساعد
كلية التربية-جامعة عين شمس

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد مقياس التفاعل الاجتماعي لعينة من التلاميذ في مرحلة الطفولة المتوسطة، وقد أعدّت الباحثة المقياس خصيصًا لهذا الغرض. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفل من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بإدارة شرق مدينة نصر – القاهرة، تراوحت أعمارهم بين(٨-٩) سنوات، بمتوسط (٨,٣) وانحراف معياري (١,١٧) و للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي، وطرق ألفا كرونباخ، أوميجا، والتجزئة النصفية لقياس الصدق والثبات والاتساق الداخلي. أظهرت نتائج التحليل أن المقياس يتمتع بدرجات عالية من الصدق والثبات والاتساق الداخلي، وهو قابل للتطبيق على عينة البحث، مما يجعله أداة مناسبة لقياس مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.

الكلمات المفتاحية : الخصائص السيكومترية – الطفولة المتوسطة

Abstract

The present study aimed to develop a Social Interaction Scale for a sample of students in middle childhood. The scale was specifically prepared by the researcher. The study sample consisted of 100 third-grade primary school children from East Nasr City Directorate – Cairo, aged between 8 and 9 years (M = 8.3, SD = 1.17). To verify the psychometric properties of the scale, the researcher employed exploratory factor analysis, as well as Cronbach's alpha, omega coefficient, and split-half methods to assess validity, reliability, and internal consistency. The results indicated that the scale demonstrates high validity, reliability, and internal consistency, making it a suitable tool for measuring social interaction among children.

Keywords: Social Interaction- Middle Childhood

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال

إيمان محمد على الشريف — باحث ماجستير — كلية التربية-جامعة عين شمس

أ.د.أمين محمد صبري — استاذ علم نفس التربوي — كلية التربية-جامعة عين شمس

أ.م.د.نورا محمد عرفة — أستاذ قسم الصحة النفسية المساعد — كلية التربية-جامعة عين شمس

مقدمة

تُعَدّ مرحلة الطفولة المتوسطة فترةً محورية في نموّ الطفل؛ حيث تتبلور خلالها مهاراته الاجتماعية والمعرفية والانفعالية. في هذه المرحلة، يكتسب الطفل القدرة على التفاعل مع الأقران، وتنمو لديه أُسُس التوافق المدرسي والقدرة على بناء الهوية الاجتماعية. غير أنّ غياب التفاعل الاجتماعي أو ضعفَه قد يُسفر عن مجموعة من الآثار السلبية التي تمتد لتشمل الجوانب النفسية، والأكاديمية، والصحية، والعلاقات الاجتماعية المستقبلية.

يمثل التفاعل الاجتماعي أحد الأبعاد الجوهرية في شخصية الطفل خلال مرحلة الطفولة المتوسطة، وبالأخص في الصف الثالث الابتدائي، حيث يتسع نطاق علاقاته الاجتماعية وتزداد حاجته إلى اكتساب مهارات التعاون، التواصل، وضبط الانفعالات. وقد أكدت الأدبيات التربوية والنفسية أن تنمية هذه المهارات في المراحل المبكرة تعدّ مؤشرًا قويًا على التوافق النفسي والنجاح الأكاديمي مستقبلاً(Eisenberg et al., 2023,130).

في المقابل، يُظهر ضعف التفاعل الاجتماعي انعكاسات سلبية متعددة، أبرزها الانسحاب الاجتماعي، ضعف تقدير الذات، وزيادة السلوكيات العدوانية أو المشكلات الصفّية، مما يؤثر على التحصيل الدراسي والتكيف المدرسي(Rose & Krause, 2024,123).

مشكلة الدراسة :

يُعَدّ التفاعلُ الاجتماعي من أبرز المحددات لتطور الطفل النفسي واللغوي والمعرفي في سنواته الأولى. وتشير الأبحاث الحديثة إلى أنّ جودةَ التفاعلات الاجتماعية المبكرة بين الطفل والوالدين أو الأقران ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالنمو العاطفي والقدرة على التكيف لاحقًا (Endevelt & Shapira, 2024). ففي هذه المرحلة، تتطور المهارات العاطفية

والاجتماعية بسرعة، مما يجعل التفاعل الاجتماعي عاملًا أساسيًا في تنمية رفاهه النفسي والاجتماعي (Mitic et al., 2021). كما أنّ الأطفال الذين يعانون من عزلةٍ اجتماعيةٍ يظهرون انخفاضًا في درجات الذكاء، خصوصًا في الفهم اللفظي (Mueller et al., 2021, 8).

كذلك، فإنّ الأطفال الذين خضعوا للعزل خلال جائحة (كوفيد-١٩) أظهروا تأخيراتٍ في اللغة والتفاعل الاجتماعي، وصعوباتٍ في الاندماج عند العودة إلى المدارس (Cameron &Kim, 2022, 447).

وتشير الدراسات التربوية إلى أنّ جودةَ التفاعل الاجتماعي في الطفولة المتوسطة تُعَدّ مؤشرًا مهمًا على نجاح الطفل في تكوين علاقاتٍ إيجابيةٍ، والقدرةِ على التكيف مع المواقف التعليمية والاجتماعية. لذلك، فإنّ دراسة التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال تمثل مدخلًا مهمًا لفهم أساليب التنشئة ودور الأسرة والمؤسسات التربوية في دعمه (آلاء أحمد، محمد قاسم، ٢٠٢١، ١٨٠). كما يجب على الأهل والمربين توفير بيئاتٍ تشجّع التفاعلَ الاجتماعيَّ وتعزّزَ جودةَ هذا التفاعلِ (Ladd & Mize, 2023). كما تشير الدراسات إلى أن الأطفالَ ذوي الكفاءةِ الاجتماعيةِ المتدنيةَ يكونون أكثر عرضةً للمشكلاتِ السلوكيةِ والانفعاليةِ، وهو ما قد ينعكس سلبًا على نموّهم النفسيّ والاجتماعيّ على المدى البعيدِ (Schmidt et al., 2024,191).

وعلى الرغم من الاعتراف بأهمية التفاعل الاجتماعي، إلا أن هناك نقصًا ملحوظًا في أدوات القياس المقننة الموجهة لهذه المرحلة العمرية في البيئة العربية. إذ إن معظم الأدوات المتاحة إما مترجمة دون تحقق كافٍ من صدقها وثباتها، أو موجهة لمراحل عمرية مختلفة. ومن هنا تبرز الحاجة الملحّة إلى تصميم مقياس مقنن للتفاعل الاجتماعي يتسم بالخصائص السيكومترية الجيدة من صدق وثبات، بما يسمح بالكشف الدقيق عن مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الصف الثالث الابتدائي، وتوفير أداة عملية للباحثين والمربين في ميدان الطفولة (محمد حسن،٢٠٢٣، ٣٧).

تتحدّد مشكلةُ الدراسةِ في الحاجةِ المُلحّةِ إلى تقييمِ التفاعلِ الاجتماعيّ لدى الأطفال؛ نظرًا لما يُمثّله هذا البُعدُ من دورٍ محوريٍّ في حياتهم المدرسية والشخصية. فضعفُ التفاعلِ الاجتماعيّ لا يقتصر على صعوباتِ تكوينِ العلاقاتِ فحسب، بل يمتدّ ليؤثّرَ في مستوى المشاركةِ والتكيّفِ مع البيئةِ المحيطة. ومع غيابِ أدواتٍ مقنَّنةٍ مناسبةٍ لهذه الفئةِ العمرية، تبرزُ أهميةُ تصميمِ مقياسٍ يتمتّعُ بالصدقِ والثبات، ليُصبح أداةً فعّالةً تُساعدُ الباحثين والمُربّين على فَهمِ مستوى التفاعلِ الاجتماعيّ بدقّةٍ وتعزيزِ نموّ الأطفالِ الشامل.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس التفاعل الاجتماعي لدى مرحلة الطفولة المتوسطة، والتحقق من إمكانية استخدامها كأداه للقياس في بحوث وصفيه وتجريبية في مجال الصحة النفسية.

أهمية الدراسة:

أ)الأهمية النظرية:

- إعداد مقياس التفاعل الاجتماعي يتميز بالكفاءة السيكومترية من حيث مراعاتها لخصائص مرحلة الطفولة المتوسطة.
- إثراء المكتبة العربية بإضافة مقياس التفاعل الاجتماعي لدى مرحلة الطفولة المتوسطةعلى اعتبارانها مرحلة اساسية للتواصل الصحيح والتفاعل الاجتماعي الايجابي على اعتبار أنها مرحلة أساسية في التنشئة الاجتماعية.

ب)الأهمية التطبيقية:

- يُنمي لدى الطفل القدرة علي التعبير والتواصل مع أقرانه مما يساهم في تحسين صحته النفسية؛يصبح الطفل سويًا داخل مجتمعه ونتجنب مشاكل الانعزال الاجتماعي عن طريق الممارسات التي تبدأ في المدرسة وينعكس تأثيرها علي البيت.

- يساهم في تغير المجتمع نحو الأفضل وبناء شخصية الطفل عن طريق مراعاة احتياجاته ،والمساهمة في حلول مشاكل كثيرة ناتجة عن عدم تفاعل الأطفال في مجتمعهم سواء كانت في المدرسة أو الأسرة.
- تحقيق التنمية الشاملة للطفل من خلال تنمية المهارات في ثلاث مجالات، العلاقات الإنسانية، وتحقيق الذات، والمشاركة المجتمعية،وتنمية الاحتياجات النفسية الأساسية للطفل ومن أهمها التعاون وتحمل المسئولية الشخصية التي تجعل الطفل اكثر تواصلا اجتماعيا.

الإطار النظري

التفاعل الاجتماعي:

يُعَدّ التفاعل الاجتماعي، لدى الأطفال من العمليات الأساسية التي تُسهم ،في نموهم الشخصي والاجتماعي، إذ عرّفته هند غازي وحكمت علوان (٢٠٢٣) بأنه مجموعة من السلوكيات والعمليات التي تُسهِّل اندماج الطفل مع الآخرين من خلال المشاركة والتواصل وتبادل الخبرات، بما يعزز تكوين الصداقات وتنمية مهارات التوافق الاجتماعي. وفي السياق نفسه، يوضح Kärtner (2024) .أن التفاعل الاجتماعي في الطفولة المبكرة يمثل عملية ديناميكية يُؤثِّر فيها الأفراد في سلوكيات بعضهم البعض ومعارفهم ودوافعهم عبر تبادلات سلوكية متبادلة، وهو ما يُشكِّل الأساس للتطور الاجتماعي-المعرفي في هذه المرحلة.

كما أن التفاعل الاجتماعي عند الأطفال هو العملية التي يتبادل فيها الطفل سلوكيًا وعاطفيًا مع الآخرين عبر المشاركة الفعالة في أنشطة جماعية، مما يدعم تكوين العلاقات، وتطوير مهارات التكيف والتعاون ضمن سياق العمر والمجتمع. (منيرة الصميدعي ،٢٠٢٣، ٤)

ولقد تعددت وتنوعت التعريفات التي تناولت التفاعل الاجتماعي حسب منطلق وتوجه كل تعريف على حدة. فيعرف عمر همشري(٢٠١٣، ١٣٩). التفاعل الاجتماعي بأنه تلك العملية الإدراكية والوجدانية والنزوعية المتبادلة بين طرفين اجتماعيين (فردين أو أكثر – جماعتين صغيرتين – فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة) في موقف أو وسط اجتماعي معين، بحيث يكون سلوك أي منهما منبها أو مثيرا لسلوك الطرف الآخر، ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسيط محدد (لغة – أعمال – أشياء)، وفيه يتم تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف محدد وتتخذ عمليات التفاعل أشكالا ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية ظاهرة مثل، التنافس أو الصراع أو التجاذب أو التكيف.

كما يشير(2014) Connor للتفاعل الاجتماعي من خلال كونه القدرة التعبيرية عن الذات والاتصال بالأخرين وجها لوجه في الوسط المحيط، والتفاعل معهم في الأنشطة المدرسية والاجتماعية وإقامة علاقات يسودها الود والثقة المتبادلة.

كما أن التفاعل الاجتماعي هو العملية التي يرتبط فيها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عمليا وواقعيا وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف، وهو يحدث عندما يتصل فرد أو أكثر ويحدث نتيجة لذلك تعديل للسلوك (بربوش طارق، ٢٠٢١، ١٣٢).

وتعرف الباحثة التفاعل الاجتماعي :على أساس أنه تلك العلاقة التبادلية التي تتم بين التلاميذ داخل البيئة المدرسية لإنجاز المهام الاجتماعية والمدرسية ضمن أنشطة توكاتسو، أو كما تعبر عنها الدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي للتلاميذ بمرحلة الطفولة المتوسطة.

أهمية التفاعل الاجتماعي:

يُعد التفاعل الاجتماعي حجر الزاوية في تطوير المهارات العاطفية والاجتماعية لدى الأطفال. تشير الدراسات الحديثة إلى أن التفاعلات المبكرة مع الأقران والمعلمين تُسهم في تعزيز مهارات التواصل، والتعاطف، وحل النزاعات، مما يُحسن من رفاهية الطفل النفسية ويُقلل من السلوكيات السلبية مثل العدوانية والانسحاب الاجتماعي (Hosokawa, & Kitagami, 2024).

- يعتبر التفاعل الاجتماعي من العناصر الأساسية في نمو الأطفال، إذ يساهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية والمعرفية، مثل التواصل، التعاون، وحل المشكلات (عبدالله العباد، ٢٠٢١).
- يساعد الأطفال على مشاركة الأخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكاناتهم بالإضافة إلى أنه يتيح الفرصة لهم للابتكار والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية.
- يجنب حدوث المشكلات والسلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا .
- ينمي مهارات الأطفال ويحسن قدراتهم في التواصل مع الأخرين.
- يعد وسيلة تفاهم بين أفراد المجتمع، فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير أن يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها .
- يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز المهارات الفردية وسط الجماعة (بسمة السيد، ٢٠١٧، ٣٦).

أسس التفاعل الاجتماعي:

يقوم التفاعل الاجتماعي على عدة أسس أهمها:

- **الاتصال:** لا يمكن أن يكون هناك تفاعل بين فردين دون أن يتم اتصال بينهم، أو يساعد الاتصال بسبله المتعددة على وحدة الفكر والتوصل إلى سلوك تعاوني، فالاتصال تعبير عن العلاقات بين الأفراد وهي نقل فكرة معينة أو معنى محدد في ذهن شخص ما إلى ذهن شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، وعن طريق عملية الاتصال يحدث التفاعل بين الأفراد، وعملية الاتصال لا يمكن أن تحدث من حيث هي أساس عملية التفاعل الاجتماعي، حيث يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل في أي جماعة دون التعرف على عملية الاتصال بين أفرادها .
- **التوقع:** يعني التوقع "التأهب الفعلي للاستجابة لمنبه ما"، ولذا فنحن نتوقع استجابات معينة من الأخرين تبعا لتصرفاتنا أو سلوكياتنا كالرفض أو القبول مثلا،

وعلى ضوء هذه التوقعات نكيف سلوكنا أي أننا نصوغ سلوكياتنا طبقا لما نتوقعه من الأخرين، وهكذا يمتاز التفاعل الاجتماعي بالتوقع بين الأفراد فنحن نتوقع مثلا من أحد أفراد العائلة التحية حينما يدخل إلى البيت كما نتوقع من بكاء الطفل الرضيع أن تقوم أمه بحمله ومداعبته (خديجة بن مداني، ٢٠٢١، ٦١) .

- **إدراك الدور:** يقوم الفرد بعدد كبير من الأدوار في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتعتمد هذه الأدوار على عملية التوقع، حيث يتعلم الفرد كيف يقدر الموقف وكيف يؤدي الدور المتوقع منه وما يتوقعه من الأخرين، وهكذا يتشكل سلوك الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة ويفسر هذا السلوك من خلال قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة أثناء التفاعل بناء على خبراته التي أكتسبها وعلاقاته الاجتماعية.
- **التفاعل الرمزي:** يتم الاتصال والتفاعل ولعب الأدوار بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة بين أفراد الجماعة مثل الرموز ذات الدلالة المحددة كتعبيرات الوجه وإشارات اليدين الابتسامة والاحتضان وغير ذلك، وحتى يكون اتصال الأفراد مع بعضهم فعالا يجب أن يكون الرمز مفهوما لديهم وعدم فهمه يعد إحدى المشكلات التي تواجه أفراد الجماعة، طبقا لاختلاف الرموز واختلاف البيئات والمجتمعات المختلفة (أماني خميس ، ٢٠١٤، ١٩).
- **التقييم:** تتم عملية تقييم الفرد لسلوكه وسلوك الأخرين وعلاقاتهم ببعضهم البعض من خلال أفعالمه ودوافعهم، وتعتبر من الأسس والوسائل التي تتكامل بها عملية التفاعل الاجتماعي (Lee 2021, 99)

مهارات التفاعل الاجتماعي:

تناولت الباحثة في الدراسة الراهنة أهم مهارات التفاعل الاجتماعي على النحو التالي :

تُعد مهارات التفاعل الاجتماعي من العوامل الأساسية التي تساهم في النمو العاطفي والاجتماعي للأطفال. تشمل هذه المهارات القدرة على التواصل الفعّال، فهم مشاعر

الآخرين، التعاون، وحل النزاعات. تشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يمتلكون مهارات تفاعل اجتماعي قوية يُظهرون تحسنًا في الأداء الأكاديمي، والرفاهية النفسية، والشعور بالأمان في المدرسة.(Zoggeler& Burkhardt, 2023,13)

التواصل اللفظي وغير اللفظي: وهو القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح، واستخدام الإشارات الجسدية والتعابير الوجهية للتواصل مع الآخرين.

الاستماع الفعّال: القدرة على التركيز على المتحدث وفهم رسالته، مما يحسن التفاهم المتبادل

التعاطف والوعي بالآخرين :فهم مشاعر الآخرين والاستجابة لها بشكل مناسب، مما يعزز بناء علاقات صحية.

حل النزاعات والتفاوض: القدرة على التعامل مع الخلافات بطرق سلمية والبحث عن حلول ترضي جميع الأطراف. (Cipriano & Strambler, 2023)

الطفولةالمتوسطة :

تُعتبر مرحلة الطفولة المتوسطة الفترة العمرية التي تمتد من سن(٦ -١٢)عامًا، حيث يمر الأطفال بتطورات ملحوظة في الجوانب البدنية والمعرفية والاجتماعية. خلال هذه المرحلة، يبدأ الأطفال في اكتساب مهارات التفكير المنطقي، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات، وتكوين علاقات اجتماعية أكثر تعقيدًا مع أقرانهم. يُلاحظ أيضًا زيادة في استقلاليتهم وقدرتهم على التكيف مع بيئات جديدة، سواء في المدرسة أو في المجتمع الأوسع(Maricopa,2023).

وتتبنى الباحثة تعريف الطفولة المتوسطة (٦-٩سنوات) مصطلح يطلق على الأطفال الذين تقع أعمارهم ما بين العام السادس إلى العام الثامن أو التاسع، وهو السن الذي يذهب فيه الأطفال إلى المدرسة ليبدؤوا تعليمهم الابتدائي في الصفوف الثلاثة الأولى، ويبدأ الطفل في التأثر في هذه المرحلة بالعوامل البيئية والصحية والظروف الاقتصادية والاجتماعية والأسرية ويتأثر النمو الجسدي أيضا بالغذاء حيث أن كمية الغذاء والطعام ونوعه يؤثران في الأنشطة التي يمارسها الطفل، ويكون النضج العقلي في هذه المرحلة كبيرا بسبب دخول الطفل مرحلة التعليم المؤسسي وإكسابه لمعارف ومهارات جديدة (محمد عبد الجواد، ٢٠١٧).

تعقيب على الإطار النظري:

ترى الباحثة أنّ التفاعلَ الاجتماعيَّ يُكسب الأطفالَ في بيئة المدرسة مهاراتِ التعرّف إلى الآخرين والتعاملِ معهم في المجتمع المدرسي، كما يُكسبهم آلياتِ التفاعلِ الإيجابيّ ويُبيّن لهم حدودَ العلاقةِ السويّة التي لا تُفضي إلى توتّراتٍ أو إحباطاتٍ نفسية. ويُتيح لهم كذلك فُرصةَ التعبيرِ الذاتي وإظهارَ الانفعالاتِ الإيجابيةِ في المواقفِ المختلفة، الأمرُ الذي يُسهم في تكوينِ شخصيةٍ تتمتّعُ بالسلوكِ الاجتماعيّ القويم وبالإيجابيةِ في البيئةِ الاجتماعيةِ والمدرسيةِ التي ينتمون إليها.

دراسات سابقة:

من خلال الاطلاع على مجموعة من المقاييس، والاختبارات المقننة والتي تقيس التفاعل الاجتماعي وتوضحها الباحثة على سبيل المثال لا الحصر كالآتي:-

١) مقياس تقدير السلوك والاداء الاجتماعي (Bond , 2001). للأفراد قبل تطبيق أحد البرامج العلاجية (الجماعية) وبعده. وهو يعطي مؤشرا للتوافق الاجتماعي للفرد في المستقبل (بعد الانتهاء من البرنامج العلاجي).ويتكون هذا المقياس في صورته النهائية من ٢٠بندا تمثل صفات سلوكية تتم ملاحظة الفرد واعطاؤه تقدير وفق درجة انطباق الصفة عليه وذلك وفق تدريج من ٧ نقاط يبدا من عدم انطباق الصفة عليه مطلقا (وتعطي درجة واحدة) ويتدرج إلى ان ينتهي في الطرف الاخر عند (تنطبق عليه الصفة تماما) وتعطى ٧ درجات .. علما بان بنود هذا المقياس موزعة على ٤ أبعاد: المشاركة الايجابية – عدم المشاركة الايجابية – المشاركة السلبية – عدم المشاركة السلبية .. وجدير بالذكر ان هذه الاداة لا تعتبر مقياسا بالمعنى المتعارف عليه وانما هي اقرب ما تكون إلى بطاقة الملاحظة للسلوك .

٢) مقياس التفاعل الاجتماعي المصور للأطفال (شيرين فراج، ٢٠٠٩).

يُقدَّم المقياس على شكل صور ورسوم مع سيناريوهات قصيرة تساعد الأطفال على التفاعل مع المواقف المطروحة، ما يجعل القياس مناسبًا للمرحلة العمرية المقياس ثبتت صدقه وثباته من خلال تطبيقه على عينات متعددة، مما يجعله أداة موثوقة لتقييم التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال. والذي يتكون من ٢٥ مفردة موزعة على ٤ محاور (التعاون – التواصل الاجتماعي – التعاطف – الانتماء للجماعة) وتضم المفردة صورتين تدل احداهما على تفاعل ايجابي بينما تعبر الاخرى عن تفاعل سلبي .. ويضم المقياس مجموعة من الصور تعبر عن بعض المواقف التي يتعرض لها الاطفال في حياتهم اليومية واثناء تعاملهم مع الآخرين .. كما توجد بعض العبارات اللفظية التي توضح المطلوب من الطفل حيال الموقف الذي تعبر عنه الصورة .. وتتراوح درجات الطفل على المقياس ما بين (٢٥-٥٠) حيث يتم اعطاء الطفل درجتين اذا اختار التفاعل الايجابي بينما يعطى درجة واحدة اذا اختار التفاعل السلبي أظهرت نتائج الدراسات الأولية على المقياس أن الأطفال الذين حصلوا على درجات عالية يمتلكون قدرة جيدة على التفاعل الاجتماعي، حل النزاعات، والتعاون مع الآخرين.وان الأطفال ذوو الدرجات المنخفضة يعانون من صعوبات فهم مشاعر الآخرين أو التعبير عن مشاعرهم، ويظهرون ضعفًا في المشاركة الجماعية والتكيف الاجتماعي.

٣) مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال (أماني عبد المقصود وأماني السرسي، ٢٠١٤). ويتكون اجمالا من ٣٤ عبارة تحتوي على استجابات (دائما – احيانا – نادرا) يهدف المقياس إلى تقييم مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، بما في ذلك قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم بوضوح- فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معها- المشاركة في الأنشطة الجماعية- حل النزاعات والتكيف مع المواقف الاجتماعية. ُطبق المقياس على الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.يتضمن المقياس مجموعة من الأنشطة والتمارين التي تساعد في قياس مهارات التفاعل الاجتماعي. يُستخدم المقياس

من قبل المختصين في مجال التربية وعلم النفس.أظهرت الدراسات التي استخدمت هذا المقياس أن الأطفال الذين حصلوا على درجات عالية في المقياس أظهروا مهارات تفاعل اجتماعي قوية،الأطفال الذين حصلوا على درجات منخفضة قد يعانون من صعوبات في التفاعل الاجتماعي. تم التأكد من صدق المقياس عبر مراجعة محتواه من قبل خبراء ومتخصصين في مجال علم النفس والتربية، ما يؤكد أن البنود تمثل الأبعاد النظرية المراد قياسها بدقة. كما أظهرت الدراسات التجريبية أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات عند تطبيقه على عينات مختلفة، مما يعكس استقراره في القياس عبر الزمن والظروف المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، أظهر تحليل الاتساق الداخلي للمقياس قيمًا مرتفعة، مما يدل على تماسك وتناسق البنود المختلفة داخل أبعاد المقياس، وقدرتها على قياس البنية المفاهيمية للتفاعل الاجتماعي بشكل متكامل وموثوق.

٤) بطاقة ملاحظة التفاعل الاجتماعي (مرام المومني، ٢٠١٧) .وتتكون من مجموعة من السلوكيات الدالة على التفاعل الاجتماعي بالسياقات الصفية والمدرسية المتنوعة المصممة على شكل بطاقة ملاحظة تجيب عليها المعلمة . لتقييم قدرة الأطفال على التفاعل الاجتماعي من خلال ملاحظة سلوكياتهم في مواقف مختلفة -مثل-مراقبة التفاعل مع الأقران-تقييم مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي-ملاحظة استجاباتهم للمواقف الاجتماعية المختلفة. وتكونت القائمة من ١٥ بندا او موقف تحدد المعلمة مستواها من خلال سلم تدريج خماسي (كبير جدا – كبير – متوسط – تعيف – ضعيف جدا) وكانت الدرجة على بطاقة الملاحظة ككل تتراوح ما بين (١٥-٧٥) بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى تحسن او ارتفاع بمستوى التفاعل الاجتماعي تم تطوير هذه البطاقة لقياس مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال. تُستخدم كأداة ملاحظة قائمة على السلوكيات الظاهرة، وتُطبق من قبل المربين أو الباحثين أثناء الأنشطة اليومية للأطفال.

تُطبق البطاقة خلال الأنشطة اليومية في بيئة رياض الأطفال ، يُلاحظ المربي أو الباحث سلوكيات الطفل ويُسجلها بناءً على معايير محددة،تُستخدم لمراقبة تفاعل الطفل مع الأقران والمربين.تم التأكد من صدق الأداة من خلال التحقق من محتواها ومراجعتها من قبل مختصين في المجال التربوي ،أظهرت الأداة مستوى عاليًا من الثبات عند تطبيقها على عينات مختلفة كما أظهرت نتائج تحليل الاتساق الداخلي للأداة قيمًا مرتفعة، مما يشير إلى تماسك الأبعاد المختلفة للأداة.

٥) مقياس التفاعل الاجتماعي للاطفال (عبد العزيز الشخص، ٢٠١٧).الذي شمل استمارة تقدير للوالدين والمعلمين وهو يشتمل على ٤ ابعاد (تكوين الصداقات – المشاركة الوجدانية للاخرين – المباداة في انشاء علاقات مع الاخرين – التعاون وتدعيم العلاقات مع الغير . وبلغ مجموع العبارات للأبعاد الاربعة ٤٧ عبارة .. وكانت الاستجابات على هذه العبارات تنحصر ما بين (مطلقا – نادرا – قليلا – كثيرا – دائما) بنسبة ٥-١ تم تطوير هذا المقياس لقياس مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، سواءً العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، في الفئة العمرية من ٣ إلى ١٢ سنة. يُستخدم المقياس في الأبحاث والدراسات النفسية والتربوية لتقييم قدرة الأطفال على التفاعل مع الآخرين وفهم المشاعر والتعبير عنها يهدف المقياس الى تقييم قدرة الأطفال على التفاعل الاجتماعي ورصد سلوكيات التفاعل مع الأقران والمربين.ملاحظة استجابات الأطفال للمواقف الاجتماعية المختلفة.يُطبق المقياس على الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ويتضمن المقياس مجموعة من الأنشطة والتمارين التي تساعد في قياس مهارات التفاعل الاجتماعي أُستخدم المقياس من قبل المختصين في مجال التربية وعلم النفس وقد تم التأكد الخصائص السيكومترية من صدق الأداة من خلال التحقق من محتواها ومراجعتها من قبل مختصين في المجال، وأظهرت

الأداة مستوى عاليًا من الثبات عند تطبيقها على عينات مختلفة،و نتائج تحليل الاتساق الداخلي للأداة قيمًا مرتفعة، مما يشير إلى تماسك الأبعاد المختلفة للأداة.

٦) مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة (جمال عطية، ٢٠٢٢) .

هدف المقياس إلى قياس مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، سواء العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة يتكون المقياس من عدة أبعاد فرعية، تشمل:التفاعل الاجتماعي :قياس قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين - التواصل الاجتماعي: قياس قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين -الاستجابات الانفعالية: قياس استجابة الطفل للمواقف الاجتماعية -الأسلوب المعرفي: قياس قدرة الطفل على معالجة المعلومات الاجتماعية -السلوكيات المقيدة أو التكرارية: قياس وجود سلوكيات نمطية أو متكررة لدى الطفل -الكلام غير الملائم:قياس استخدام الطفل للكلام غير المناسب في المواقف الاجتماعية ويتكون المقياس من ٤٨ عبارة ويتم تصحيح المقياس باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، حيث يتم منح درجات للمفردات بناءً على إجابات المفحوصين يعتمد المقياس على مقياس ليكرت الثلاثي (مثال: لا – أحيانًا – نعم)، حيث يتم منح درجات محددة لكل إجابة. بعد استيفاء المقياس، يتم جمع الدرجات الفرعية للحصول على الدرجة الكلية لكل بعد، ومن ثم يتم تفسير النتائج وفقًا للمعايير المحددة التي تحدد مستويات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال..تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث بينت النتائج أن المقياس يتمتع بمؤشرات صدق وثبات مقبولة، مما يجعله أداة صالحة للاستخدام في الأبحاث والدراسات النفسية والتربوية.

أظهرت نتائج الدراسة أن المقياس قادر على قياس مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال بدقة، وأنه يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الاتساق الداخلي.

٧) مقياس التفاعلات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة(Sekine, 2023). من خلال بعض الحركات المتضمنة في العديد من الالعاب الجماعية المبسطة. والمقياس لا توجد له ابعاد عامة لكنه مجموعة من الفقرات والعبارات التي تقيس درجة الجماعية اثناء اللعب واتباع القواعد واللوائح ويعتمد على درجة ورؤية القائم بملاحظة التوافق والتفاعل الاجتماعي بين الأطفال.. وكانت تقديرات الملاحظة تنحصر ما بين (تحدث – لحد ما – لا تحدث) .والصدق والثبات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن مراجعة هذه الدراسات تشير إلى نقاط قوة وضعف واضحة:

من نقاط القوة أن معظم المقاييس السابقة تمتاز بالقدرة على قياس التغيرات في السلوك الاجتماعي بعد التدخلات، وتقديم مؤشرات دقيقة للبحث التربوي والسريري،أما نقاط الضعف، فتتمثل في أن بعض المقاييس السابقة اقتصرت على فئات عمرية محددة أو لم تتحقق بشكل كافٍ من الخصائص السيكومترية مثل الصدق البنائي والموثوقية، ما يحد من إمكانية تعميم نتائجها على عينات أكبر.وقد قامت الباحثة باستخدام مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال الذي أعدّه جمال عطية (٢٠٢٢) كمقياس محك لتقييم مستوى التفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة الحالية ، وقد وقع الاختيار على هذا المقياس لكونه أداة حديثة وموثوقة سيكومترياً، حيث يغطي عدة أبعاد للتفاعل الاجتماعي تشمل: التفاعل الاجتماعي، التواصل الاجتماعي، الاستجابات الانفعالية، الأسلوب المعرفي الاجتماعي، السلوكيات النمطية، والكلام غير الملائم اجتماعيًا.الدرجات الكلية والفرعية لكل بعد ؛كما ساهم استخدامه كمقياس محك في التحقق من صدق أداة الدراسة المقترحة من خلال حساب معاملات الترابط بين أبعادها ودرجات مقياس جمال عطية، مما يعزز موثوقية النتائج ويضمن اتساق الأداة البحثية مع الأدوات المعترف بها في المجال النفسي والتربوي كما تُظهر الدراسات السابقة حول التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال أهميته في تكوين الشخصية وتطوير مهارات التواصل والتعاون. كما تسهم في توضيح دور الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران في تشكيل سلوك

الطفل الاجتماعي. وتبرز قيمة هذه الدراسات في أنها تساعد على وضع أسس تربوية عملية تدعم النمو الاجتماعي السليم، وتفتح المجال لمزيد من البحوث الميدانية خاصة في البيئات العربية.

ثانيًا: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) تلميذا بالصف الثالث الابتدائي ذكور واناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٨ – ٩) سنوات من مدارس ادارة شرق مدينة نصر بالقاهرة .

خطوات إعداد المقياس:

١. الاطلاع على التراث النفسي من الدراسات العربية والاجنبية المتنوعة ذات الصلة بمتغير التفاعل الاجتماعي بهدف الوصول إلى صياغة علمية ومنطقية واضحة لعبارات المقياس .
٢. إعداد إطار نظري يحتوي على خلاصة ما توصل اليه الباحثون في فهم متغير التفاعل الاجتماعي.
٣. صياغة العبارات بما يتفق مع الإطار النظري والتعريفات الاجرائية من خلال الاطلاع على مجموعة من المقاييس، والاختبارات المقننة والتي تقيس التفاعل الاجتماعي والتي وضحتها الباحثة .

وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته الأولية من (٣٠ عبارة) تعكس التفاعل الاجتماعي وتم التصحيح تبعا لتدرج ليكرت الثلاثي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) وتقدر الاجابة كالتالي (٣-٢-١).

تعليمات المقياس:

يحتوي مقياس التفاعل الاجتماعي على العبارات التي تعبر بشكل إجرائي عن هذا التفاعل الذي يقدمه الأطفال مع بعضهم البعض داخل المجتمع المدرسي، ثم قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي ليخرج المقياس في الصورة النهائية بدون أبعاد حتى يمكن للطفل أن يجيب عنها بدون ترتيب بعدي مسبق.

طريقة الاستجابة والتصحيح للمقياس:

من خلال أن يضع الطفل علامة (√) امام استجابة من الاستجابات الثلاثة محل المقياس .. والتي هو يراها منطبقة او غير منطبقة او لحد ما لديه حسب ما يراه هو محققا للتفاعل الاجتماعي مع اقرانه داخل البيئة المدرسية طبقا للبنود الاتية:

دائما	احيانـا	نادرا
✓ (٣)		
	(٢)✓	
		(١)✓

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعل الاجتماعي

أولًا: الاتساق الداخلي :

الاتساق الداخلي لمقياس التفاعل الاجتماعي:

قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط الداخلية بين درجات المفردات والمقياس الذي تنتمي إليه العبارات مطروح منه درجة المفردة، وبين درجات الأبعاد والدرجة الكلية مطروح منها درجة البُعد باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وذلك على عينة الكفاءة السيكو مترية (ن=٤٠)، والجدول التالي يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

جدول (١)

قيم معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية :

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	,٥٠	١٥	,٧٣
٢	,٥٧	١٦	,٧٢
٣	,٦٤	١٧	,٥٤
٤	,٥٠	١٨	,٥٢
٥	,٦٥	١٩	,٧٠
٦	,٦٨	٢٠	,٧٣
٧	,٦٣	٢١	,٦٤
٨	,٦٥	٢٢	,٦٩
٩	,٥٩	٢٣	,٥٥
١٠	,٤٤	٢٤	,٥٧

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١١	,٤٩	٢٥	,٥٨
١٢	,٧٧	٢٦	.٥٩
١٣	,٥٧	٢٧	,٥٦
١٤	,٦٥	٢٨	,٦٨

يتضح من جدول (١) إن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات المفردات الدرجة الكلية وتوصل التحليل العاملي القيم موجبة ومرتفعة وقوية، مما يبرر الاعتقاد بأن هذه البعد يقيس التفاعل الاجتماعي لأطفال الصف الثالث الابتدائي، من خلال مكون واحد ترتبط فيما بينها بعلاقة قوية.

ثانيًا: الصدق:

أ- صدق المحكمين

*ملحق (١) ترتيبا أبجديًا تتقدم الباحثة بالشكر والامتنان لهيئة التحكيم لتكرمهم بالموافقة على تحكيم مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال إعداد الباحثة.

تم عرض المقياس على (١٠) من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة بالجامعات المصرية؛ وطلب منهم إبداء الرأي من حيث:

- مدى وضوح العبارات للمهام التي تنتمي إليها.
- مدى مناسبة العبارات لطبيعة العينة والمستوي العمري لهم .
- عبارات يرون حذفها او اضافتها.

وجاءت نسبة اتفاق السادة المحكمين على عبارات المقياس تراوحت ما بين (٨٩,٨٨٪ : ١٠٠٪) وهي نسبة عالية ومقبولة، مما يدعو الي الثقة في النتائج التي يمكن التوصل اليها من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة، وتضمنت ملاحظات السادة المحكمين حذف العبارات السلبية وعددهم (٢).

ب- صدق التحليل العاملي :

حاولت الباحثة في الكشف عن البنية العاملية للتفاعل الاجتماعي ،قامت الباحثة بحساب صدق التحليل العاملي، وذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية التي بلغ عددها (١٠٠) طفل وطفلة، تم استخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، واتباع محك "كايزر" (١,)، والثاني: اختبار سكري Scree test، فتبين أن عبارات المقياس مشبعة على عامل واحد، بعد حذف العبارة الأولى والأخيرة لعدم تشبعهما الحد الأدنى للتشبع الذي حددته الباحثة وهو ٠,٤٠، فتراوحت تشعبات المقياس على العامل الواحد من ٠,٤٧ إلى ٠,٧٩، استوعب نسبة مرتفعة من التباين (٤٢,١٨ %)، مما يؤكد على صدق عبارات المقياس فيما يتعلق بالتفاعل الاجتماعي.

جدول (٢)

التباين الكلي المفسَّرتحليل المكونات الرئيسيةالاستكشافي:

العبارة	المجموع (القيم الذاتية الابتدائية)	قيم التباين (الابتدائية)	قيم تراكمي (الابتدائية)	المجموع مجاميع التربيع (المستخرجة)	قيم التباين (المستخرجة)	قيم تراكمي (المستخرجة)
١	١١,٨١١	٤٢,١٨٢	٤٢,١٨٢	١١,٨١١	٤٢,١٨٢	٤٢,١٨٢
٢	١,٧٩٣	٦,٤٠٢	٤٨,٥٨٤			
٣	١,٣٣٤	٤,٧٦٦	٥٣,٣٥			
٤	١,٠٩٧	٣,٩١٦	٥٧,٢٦٦			
٥	١,٠٤٦	٣,٧٣٦	٦١,٠٠٢			
٦	٠,٩٩٥	٣,٥٥٥	٦٤,٥٥٧			
٧	٠,٩٢	٣,٢٨٤	٦٧,٨٤١			
٨	٠,٨٤٧	٣,٠٢٥	٧٠,٨٦٦			
٩	٠,٨٠٧	٢,٨٨١	٧٣,٧٤٧			
١٠	٠,٧٣	٢,٦٠٦	٧٦,٣٥٣			
١١	٠,٦٩٩	٢,٤٩٧	٧٨,٨٤٩			
١٢	٠,٦٥٣	٢,٣٣١	٨١,١٨١			
١٣	٠,٦٤	٢,٢٨٥	٨٣,٤٦٦			
١٤	٠,٥٤٣	١,٩٣٩	٨٥,٤٠٥			
١٥	٠,٤٨٨	١,٧٤١	٨٧,١٤٦			
١٦	٠,٤٧٢	١,٦٨٤	٨٨,٨٣			
١٧	٠,٤٥١	١,٦١٢	٩٠,٤٤٣			

العبارة	المجموع (القيم الذاتية الابتدائية)	قيم التباين (الابتدائية)	قيم تراكمي (الابتدائية)	المجموع مجاميع التربيع (المستخرجة)	قيم التباين (المستخرجة)	قيم تراكمي (المستخرجة)
١٨	٠,٣٨٣	١,٣٦٩	٩١,٨١٢			
١٩	٠,٣٦٢	١,٢٩٣	٩٣,١٠٥			
٢٠	٠,٣٢	١,١٤٣	٩٤,٢٤٨			
٢١	٠,٢٩٤	١,٠٥	٩٥,٢٩٨			
٢٢	٠,٢٥٧	٠,٩١٩	٩٦,٢١٧			
٢٣	٠,٢٣٣	٠,٨٣٣	٩٧,٠٥			
٢٤	٠,٢١٤	٠,٧٦٦	٩٧,٨١٦			
٢٥	٠,١٩١	٠,٦٨١	٩٨,٤٩٧			
٢٦	٠,١٥٥	٠,٥٥٥	٩٩,٠٥٢			
٢٧	٠,١٤١	٠,٥٠٢	٩٩,٥٥٤			
٢٨	٠,١٢٥	٠,٤٤٦	١٠٠,٠			

يتضح من جدول (٢) التحليل العاملي طبقا للمحكات التالية:

- الإبقاء على العامل الواحد
- حذف العبارة الاولي والاخيرة لم تتشبع باي عامل
- حذف العوامل التي تشبعت بها عبارة واحدة، عبارتان فقط تشبعا مقبولا وتم الابقاء على عامل واحد للتفاعل الاجتماعي وبلغ عدد العبارات المستخلصة (٢٨) عبارة حيث تم استبعاد عبارتان وذلك لصغر تشبعهما، وأن العامل الواحد ويلاحظ على محتوي العبارات المتشبعة على بعد واحد أنها تتركز حول شعور التلميذ بالتعاون والمشاركة الفعالة ومن ثم يمكن تسمية البعد(التواصل)

ج) **صدق المحك**:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك الخارجي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات عينة الكفاءة السيكو مترية (٣٠) طفلا على مقياس التفاعل الاجتماعي (إعداد/ الباحثة)، ومقياس التفاعل الاجتماعي (إعداد / جمال عطية ،٢٠٢٢) ومكوناته (٤٨)عبارة كمحك خارجي، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٧٧,.) وهو معامل ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية .

جدول (٣)

الارتباط ثنائي الطرف (المحك)

		المكون الثاني	المكون الاول
المكون الثاني	معامل ارتباط بيرسون	١	.٧٦٧
	الدلالة ثنائي الطرف		.٠٠٠
	العدد	٣٠	٣٠
المكون الأول	معامل ارتباط بيرسون	.٧٦٧	١
	الدلالة ثنائي الطرف	.٠٠٠	
	العدد	٣٠	٣٠

يتضح من جدول (٣) معامل ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية .

ثالثًا: ثبات المقياس

أ-طريقة اعادة التطبيق

قامت الباحثة الحالية بحساب ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي عن طريق إعادة التطبيق على العينة الأساسية (ن = ٤٠) تلميذ وتلميذة بفاصل زمني (١٥) يوم من إجراء التطبيق الأول وتراوحت معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول.

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الصف الثالث.

نوع معامل الثبات	النسبة
معامل (Cronbach's Alpha) ألفا كرونباخ	٩٤٪
معامل أوميغا (Omega)	٩٥٪
معامل التجزئة (Split-Half) النصفية	٩٤٪

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الثبات المحسوبة بطرق مختلفة (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، ومعامل أوميغا) قد جاءت مرتفعة وتجاوزت الحد الأدنى المقبول في

الدراسات التربوية والنفسية (٠,٩٠ فأكثر)، وهو ما يعكس درجة عالية من الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس. وأن استخدام أكثر من أسلوب للتحقق من الثبات (ألفا كرونباخ، أوميغا، والتجزئة النصفية) يضيف قوة أكبر لنتائج الدراسة، ويؤكد صلاحية الأداة للاستخدام في قياس التفاعل الاجتماعي لدى عينة البحث.

مقياس التفاعل الاجتماعي في صورته النهائية:

وبعد التأكد من صدق وثبات مقياس التفاعل الاجتماعي أصبح يتكون في صورته النهائية من (٢٨) عبارة على مكون واحد (التواصل) (٢٨) عبارة وبذلك تكون الدرجة الصغرى للمقياس (٢٨)، والدرجة الكبرى(٨٤)، حيث يتم حساب الدرجة على كل بند وفقًا لبدائل الإجابة على كل بند، ثم تم جمع درجات بنود المقياس ، وبذلك يتم الحصول على درجة الطفل في المقياس الكلي، وتتراوح درجات المقياس بين (٢٨) و(٨٤)، وتشير الدرجات المرتفعة إلى ارتفاع درجة التفاعل الاجتماعي للطفل، أما الدرجات المنخفضة تشير إلى انخفاض التفاعل الاجتماعي لديه. يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الثبات الدرجة الكلية كانت موجبة ومرتفعة، مما يشير إلى ثبات المقياس في الدراسة.

التعقيب والخلاصة:

يُعد مقياس التفاعل الاجتماعي الذي أعدته الباحثة أداة علمية دقيقة وموثوقة لتقييم مستويات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة. أظهرت نتائج الدراسة أن المقياس يتمتع بمعدلات مرتفعة من الصدق، بما يشير إلى قدرته على قياس التفاعل الاجتماعي ، كما أظهرت مؤشرات الثبات والاتساق الداخلي نسبًا عالية، مما يعكس ترابط البنود داخليًا وقدرة المقياس على تقديم تقييم متسق ومستقر عبر الزمن كما تعكس هذه الخصائص السيكومترية العالية أن المقياس أداة مناسبة للباحثين لاختبار الفرضيات المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، كما أنه يوفر قاعدة صلبة لجمع البيانات الموثوقة والتحليلات العلمية. بالإضافة إلى ذلك، يُمكن استخدام المقياس في التطبيقات التربوية والممارسات العملية، مثل متابعة تطور مهارات التعاون والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال، واكتشاف نقاط الضعف في التفاعل الاجتماعي، وتقديم البرامج التوجيهية.

ملحق (١)
أسماء السادة محكمي مقياس التفاعل الاجتماعي

م	الإسم	الوظيفة
١	أ.د/أسماء عبد المنعم	أستاذ علم النفس التربوي ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
٢	أ.م.د/أشرف عبد الحليم	مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
٣	أ.د/ إيمان لطفي	أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
٤	أ.د/ تهاني عثمان منيب	أستاذ التربية الخاصة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
٥	أ.د/ جمال شفيق أحمد	أستاذ علم النفس الإكلينيكي ، كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
٦	أ.م.د/ السيد يحيى أحمد	أستاذ التربية الخاصة المساعد ، كلية التربية ، جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية.
٧	أ.م.د/ عرفة حسن حسن	أستاذ الصحة النفسية المساعد ، كلية التربية ، جامعة الأزهر.
٨	أ.د/ محمد حامد زهران	أستاذ الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة حلوان.
٩	أ.د/ محمد محمد السيد	أستاذ الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة بني سويف
١٠	أ.م.د/ياسمين عبد الغني سالم	أستاذ علم النفس التربوي ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

ملحق (٢)
الصورة النهائية لمقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال

م	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
١	التزم بمواعيد إنجاز أعمالي داخل الفصل .			
٢	أكون حريصا على نظافة المكان الذي أتواجد فيه .			
٣	أشجع أصحابي على العمل في جماعات .			
٤	أنزل وأصعد السلم في هدوء حتى لا أؤذي أحدا .			
٥	إذا خرجت من الفصل أعود له في الوقت المحدد .			
٦	إذا وجدت أدوات مدرسية على الأرض أردها للمعلم.			
٧	أسعى إلى أن أكون رائد الفصل .			
٨	أتعاون لنجدة أصحابي عند وقوعهم في مأزق.			
٩	أشجع أصحابي على فكرة تزيين الفصل .			
١٠	أصافح أصحابي عند رؤيتهم .			
١١	أبدأ بالحديث مع أصحابي .			
١٢	أبتسم وأنا أتحدث مع أصحابي .			
١٣	أعتذر لأصحابي إذا ضايقتهم .			
١٤	أستمع جيدا لما يقوله أصحابي .			
١٥	أستمر في النظر لأصحابي أثناء حديثي معهم .			
١٦	أشكر من يقدم لي شيئا .			
١٧	أنتظر دوري في الحديث .			
١٨	أنادي على أصحابي بأحب الأسماء لديهم .			
١٩	أحب العمل الجماعي مع أصحابي .			
٢٠	أساعد أصحابي الذين يخفقون في مهامهم .			
٢١	أشارك في أنشطة الفصل مع أصحابي .			
٢٢	أتعاون مع أصحابي في تنظيف الفصل .			
٢٣	أعلق اللوحات مع أصحابي على جدران الفصل.			
٢٤	أستمتع بتنوع مشاركاتي مع أصحابي .			
٢٥	أزور صاحبي إذا كان مريضا .			
٢٦	أجيب أصحابي عن أي أسئلة طالما أعرفها .			
٢٧	أتعاون في تنظيم مقاعد الفصل مع أصحابي.			
٢٨	أقترح على زملائي زيارة زملائنا المرضى.			

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

١) أشرف محمد عطية (٢٠١٠). فعالية برنامج قائم على إستخدام الفلورتايم في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين، عدد ٩، ٥٥-٦٧ .***مجلة دراسات عربية في علم النفس***.

٢) أماني خميس عثمان (٢٠١٤). فعالية برنامج قائم على إستراتيجيات الألعاب الحركية في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والتفاعل الاجتماعي لطفل الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٤٩(١)، ١٢–٣٢. https://doi.org/10.12816/0022889

٣) آلاء أحمد توفيق ومحمد قاسم عبدالله (٢٠٢١). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري في مرحلة الطفولة المبكرة. دراسة وصفية على عينة سورية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٥(١)، ١٧٤–١٩٧.https://doi.org/10.26389/AJSRP.A120321

٤) أماني عبد المقصود وأسماء السرسي(٢٠١٤).مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال،رقم الايداع ٢٥٦٥١،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة .

٥) بربوش طارق (٢٠٢١). دور الأنشطة الجماعية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في أثناء حصة التربية الرياضية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية والإنسانية والآداب واللغات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، عدد ٢، مجلد ٢، جامعة البصرة، العراق.

٦) بسمة أسامة السيد (٢٠١٧). برنامج قائم على مفاهيم نظرية العقل لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وخفض نشاطهم الزائد، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٧) جمال عطية فايد (٢٠٢٢). مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال. مكتبة الأنجلو المصرية.

٨) .خديجة بن مداني (٢٠٢١) .التفاعل الاجتماعي لدى الطفل ، عدد ١ ، مجلد ٤ ، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية ، جامعة عاشور زيان الجلفة ، ٥٥ ــ ٦٨

٩) شيرين حلمي فراج(٢٠٠٩). بناء وتقنين مقياس التفاعل الاجتماعي المصور للأطفال. مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٢١، ٢٦٩-٢٩٦

١٠) عبد العزيزسيد الشخص (٢٠١٧). مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة،رقم الايداع ٢١٧٠، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

١١) عبد الله بن حمد بن ابراهيم العباد (٢٠٢١). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال: المجلة الدولية لعلوم التربية والطفولة، ٢(٢)، ١٣٢–١٥٠.
https://www.mfes.journals.ekb.eg/article_222038.html

١٢) عمرأحمد همشري (٢٠١٣). التنشئة الاجتماعية للطفل، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان

١٣) محمد أحمدعبد الجواد (٢٠١٧) .مرحلة الطفولة المتوسطة (٦-٩) سنوات: دار بداية للنشر والتوزيع: الجيزة .

١٤) محمد أحمد حسن (٢٠٢٣). أثر برنامج للتربية الحركية على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي: المجلة الدولية لعلوم التربية الرياضية، ١٢(٢)، ٥٥–٧٢.

١٥) مرام فايز المومني(٢٠١٧). أثر استخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال. مجلة العلوم التربوية، ٢٥(٢)، ٤٣٩–٤٦٤.
https://search.emarefa.net/detail/BIM-843459

١٦) منيرة محمد جواد الصميدعي (٢٠٢٣). التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب،كلية التربية الأساسية، جامعة الكوفة، العراق ٢ (٤).

١٧) هند عادل غازي و حكمت عبد الستارعلوان (٢٠٢٣). بناء مقياس للتفاعل الاجتماعي لرياض الأطفال (٤–٦ سنوات). مجلة علوم التربية الرياضية، ١٦(٦)، ٣٠٨–٣٢٧.
https://doi.org/10.33984/0904-016-006-014

.ثانيا: المراجع الأجنبية:

18) Bond, A. J (2001). ***Development and validation of the Two-Dimensional Social Interaction Scale*** (2DSIS). Psychiatry Research, 103(2–3), 249–260. https://doi.org/10.1016/S0165-1781(01)00271-2

19) Cameron, C. E., Kim, H (2022). Among underserved children, behavioral self-regulation most consistently predicts early elementary teachers' ratings of overall social–emotional learning. Frontiers in Education, 7, 937869. https://doi.org/10.3389/feduc.2022.937869

20) Cipriano, C., & Strambler, M (2023). Research finds social and emotional learning produces significant improvements in student

academic performance, well-being, and perceptions of school safety. ***Yale Medicine***. https://medicine.yale.edu/news-article/new-research-published-in-child-development-confirms-social-and-emotional-learning-significantly-improves-student-academic-performance-well-being-and-perceptions-of-school-safety,24 March

21) Connor, T (2014). The effectiveness and rationale of the nurturer group approach of helping children with emotional and behavioral difficulties. ***British Journal of Special Education***, 59(2).

22) Eisenberg, N., (2023). Empathy, self-regulation, and social development in childhood. ***Annual Review of Developmental Psychology***, 5, 121–143. https://doi.org/10.1146/annurev-devpsych-070220-122328

24)H osokawa, A., & Kitagami, S (2024). Visuospatial perspective-taking of a protagonist during narrative comprehension. ***The effects of task load and individual differences in visuospatial working memory***. Frontiers in Psychology, 15, 1379472. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1379472

25) Kärtner, J (2024). Early social-cognitive development as a dynamic system. ***Behavioral co-regulation via social interaction***. Frontiers in Psychology. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1399903

26) Endevelt & Shapira., et al (2024). ***Mother–infant social and language interactions at 3 months are associated with infants' productive language development in the third year of life***. Infant Behavior and Development, 75, Article 101929. https://doi.org/10.1016/j.infbeh.2024.101929

27) Ladd, G. W., & Mize, J (2023***). The role of social interactions in children's emotional and social development.*** Journal of Early Childhood Development, 58(1). https://doi.org/10.1016/j.jecd.2023.01.007.

28) Lee, H (2021). ***Music technology as a means for fostering young children's social interaction in an inclusive*** *class.* Applied System Innovation, 4(4), 85–102. https://doi.org/10.3390/asi4040085.

29) Maricopa (2023***). Open Digital Press Middle childhood – Lifespan development. Retrieved from*** https://open.maricopa.edu/devpsych/chapter/chapter-6-middle-childhood/

30) Matthews, T., et al (2021). ***Social isolation, loneliness and depression in young adulthood.*** A behavioral genetic analysis. Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology, 56(2), 245–253. https://doi.org/10.1007/s00127-020-01917-7.

31) Mitic, M., et al (2021***). Factors influencing supportive peer relationships in early adolescence (8–14 years*****)**. Child, Family, Community Australia evidence summary.

32) Rose & Krasnor, L (2024). ***The nature of social competence. A theoretical review.*** Social Development, 6(1), 111–135. https://doi.org/10.1111/1467-9507.00029.
33) Rubin, K., et al (2021***). Social withdrawal in childhood***. Annual Review of Psychology, 72, 495–520. https://doi.org/10.1146/annurev-psych-090419-050515.
34) Schmidt, F., et al (2024*).* ***Universal school-based interventions to promote children's social and emotional development***. A systematic review. School Mental Health, 16(2), 189–205
35) Sekine, S (2023), Using Tripartite Group area as a Measure of Social Interactions in Pre-School Children***. A Pilot Study, CurrentPsychology***,42(5), pp4155-4168.
36) Smith, J., & Brown, L (2019). Social interaction measures in educational psychology. A systematic review. ***Journal of Educational Research***, 112(4), 451–468. https://doi.org.
37) Zoggeler &Burkhardt, L (2023). *Social relationships, interactions and learning in early childhood education****. A review. International Journal of Early Childhood Education***, 55(1), 1–15. https://doi.org/10.1080/03004430.2023.2260976.